# أثر تكنولوجيا المعلومات على الابداع الإداري بالتطبيق على القطاع المصرفي في السودان في الفترة من 2017- 2021م


أ. مشـــيرة كباشـــي بشـــير محمـــد

باحثة – كلية الدراسات العليا
جامعة النيلين

د. محمـد عبـد العاطـي عبـد الله المكي

قسم إدارة الأعمال – كلية التجارة
جامعة النيلين



**المستخلص:**

تناولـت الدراسـة معرفـة أثـر تكنولوجيـا المعلومـات عـلى الإبـداع الإداري، وهدفـت الدراسـة الى معرفـة جوانـب القصـور في تكنولوجيـا المعلومـات بالقطـاع المـصرفي.. واتبعـت الدراسـة المنهـج الوصفـي التحليـلي، تـم تصميـم اسـتبانة لجمـع بيانـات الدراسـة وقـد تمثـل مجتمـع الدراسـة في عينـة مـن القطـاع المـصرفي وتـم اختيـار عينـة غـير احتماليـة (ميـسرة). تـم توزيـع (280) اسـتبانة اسـترد منهـا (252) بنسـبة (90%) الصالحـة للتحليـل منهـا (235) بنسـبة (83%)، اسـتخدمت عـدد مـن الأسـاليب الإحصائيـة منهـا اسـتخدام نمذجـة المعادلـة البنائيـة (SEM)،وأسـلوب تحليـل المسـارPath Analysis لاختبـار فرضياتهـا. توصلـت الدراسـة الى عـدد مـن النتائـج منهـا وجـود أثـر إيجـابي مبـاشر بـين تكنولوجيـا المعلومـات والأبـداع الإداري وأيضـاً وجـود علاقـة إيجابيـة بـين الأفـراد والاصالـة، ووجـود علاقـة إيجابيـة بـين البرمجيـات والمرونـة، وأوصـت الدراسـة بالعمـل عـلى إعـداد برامـج التدريـب المسـتمر للعاملـين وتزويـد المصـارف بالبرمجيـات الحديثـة للاسـتفادة مـن تكنولوجيـا المعلومـات والحفـاظ عـلى الكـوادر الإداريـة والفنيـة المدربـة والقـادرة عـلى تكنولوجيـا المعلومـات مـن أجـل تحقيـق الإبـداع الإداري



**الكلمات المفتاحية:** تكنولوجيا المعلومات، الإبداع الإداري، الأجهزة والمعدات، الأفراد، الاصالة، المرونة

# The impact Information Technology on Managerial Creativity Applied to the banking sector in Sudan (2017- 2021 )

**Mosheera Kabashi Bashir Mohamed**
**Mohamed Abdul-Ati Abdullah Al-Makki**

**ABSTRACT:**

The study dealt with the impact of information technology knowledge onmanagerial creativity. The study aimed to find out the shortcomings in information technology in the banking sector. the study adopts the descriptive analytical method. was designed to collect study data, where the study population was represented in a sample from the banking sector, a non-probability convenient sample was selected. There were (280) questionnaires distributed, of which (252) forms were recovered by (90%), and (235) forms were valid for analysis by (83%). A number of statistical methods were used, including the use of Structural Equation Modeling (SEM) and Path Analysis to test its hypotheses. The study reached a number of results,including existence of a direct positive impact between information technology and managerial creativity, as well as a positive relationship between individuals and originality, and a positive relationship between software and flexibility. The study recommended acting on preparing continuous training programs for employees and providing banks with modern software to take advantage of information technology and retain the administrative and technical trained cadres who are capable of using information technology in order to achieve managerial creativity.

**Keywords:** information technology, managerial creativity, Equipment and tools, People, Originality, Flexibility

## 1-1 المقدمة :

تواجه القطاعات الخدمية اليوم العديد من المشكلات التي تتطلب من قياداتها والعاملين فيها ضرورة التفكير في التقليل من الاعتماد على المنهج التقليدي القائم على المحاولة في التوصيل لحلول المشكلات وإنما محاولة توظيف المنهج الإبداعي في هذا الشأن. ويعتبر الإبداع الإداري أحد المقومات الأساسية في عملية التطوير التنظيمي. فالتطورات التي أفرزها عصر ثورة المعلومات أوجدت مشكلات عدة، منها تكنلوجي واقتصادي واجتماعي لذلك كان من المحتم على المنظمات أن تستجيب لهذه التطورات بأجراء التعديلات التي تواكب التقدم والتطورات السريعة في

تكنولوجيا المعلومات وتكون هذه الاستجابة عن طريق الأفكار الجديدة والأساليب الحديثة التي تمكن المنظمات من مواجهة المشكلات، كذلك فأن تقدير أهمية الإبداع الإداري على المستوى النظري لا يضمن نجاح العمل الإبداعي بالمنظمات لان هنالك العديد من العوامل التي تؤثر على إبداع العاملين. ومن اهم هذه العوامل نجد تكنولوجيا المعلومات حيث تؤثر بشكل كبير في كافة أنشطة المنظمات التي ترغب في الوصول الى مستويات عالية من الإبداع الإداري أذ تبذل جهودا لتوفير التكنولوجيا الملائمة والمشجعة للأبداع لكى تساعد على استغلال القدرات الإبداعية لدى العاملين لان غياب التكنولوجيا الداعمة للأبداع ينعكس سلبا على التفكير الإبداعي لدى العاملين(0). وتلعب تكنولوجيا المعلومات دوراً كبيراً سواء كان ذلك على مستوى الفرد أو الجماعات أم على مستوى المنظمات والمؤسسات حيث ساعدت هذه التكنولوجيا على إحداث تغييرات مهمة تمثلت في انخفاض مستويات أسعارها وتحسين جودتها وزيادة السرعة في إنتاجياتها وذلك لمواجهة المتطلبات المتزايدة لجمهور المستهلكين، مما أدى في النهاية الى زيادة قدرتها التنافسية وتحقيق أهدافها في البقا والنمو، ولعلا هذا ما يؤكد أن تكنولوجيا المعلومات قد غدت متطلبا أساسيا وليس ترفا للإدارات الباحثة عن الكفاءة والفعالية في إداء وظائفها. ويعتبر الابداع أداءه أساسية لتطوير المؤسسات وبقائها، وإيمانها بأهمية تأصيل التوجه الإبداعي في جهود الإصلاح والتطوير الإداري والانتاجي الهادف الى تحسين كفاءة وفعالية المؤسسات

حيث ينظر للإبداع الإداري على أنه القدرة على خلق وإيجاد الأفكار الجديدة القابلة للتطبيق التي يمكن أن تهتم في تطوير العمليات الإدارية المختلفة، وبالتالي فأن استخدام تكنولوجيا المعلومات يمكن أن تلعب دوراً مهما في إبراز الملكيات الإبداعية لدى الافراد لا بل وتعمل على تعزيزها، على اعتبار أن التكنولوجيا ستوفر لهولا الافراد كل ما يحتاجونه من الوسائل والأدوات والامكانيات اللازمة لتجربة وتطبيق افكاهم على ارض الواقع.

## 2-1 مشكلة الدراسة:

تتمحور مشكلة الدراسة حول السؤال الرئيسي ما هو أثر تكنولوجيا المعلومات على الأبداع الإداري وذلك من خلال الإجابة على الأسئلة الأتية.

- ما هو أثر استخدام عناصر تكنولوجيا المعلومات على الإبداع الإداري؟
- ما مستوى استخدام تكنولوجيا المعلومات والإبداع الإداري في القطاع المصرفي؟
- كيف يمكن تحسين العلاقة بين تكنولوجيا المعلومات بعناصرها المختلفة ومتغيرات عناصر الإبداع الإداري؟
- هل توفير تكنولوجيا المعلومات يساعد الافراد بالقطاع المصرفي على تحقيق الابداع الإداري

## 3-1 فرضيات الدراسة:

اعتمادا على متغيرات الدراسة والأبعاد الواردة في نموذج الدراسة، وانطلاقا من مشكلة الدراسة تم صياغة الفرضية الرئيسية لغرض قياس العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغيرات

التابعـة، وفيـما يـلي هـذه الفرضيـة

**الفرضية الرئيسية:**

هنالـك علاقـة ذات دلالـة إحصائيـة بـين تكنولوجيـا المعلومـات والابـداع الإداري بالقطـاع المـصرفي بالسودان.

**الفرضيات الفرعية:**

- هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأجهزة والمعدات والاصالة.
- هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأجهزة والمعدات والمرونة.
- هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الافراد والاصالة.
- هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الافراد والمرونة.

**1-4أهمية الدراسة:**

تأتي أهمية الدراسة من ناحيتين علمية وعملية

**الأهميـة العلميـة:** تتمثـل في توضيـح المفاهيـم العلميـة لتكنولوجيـا المعلومـات والإبـداع الإداري وأنـه قـد يكـون إضافـة ومسـاهمة علميـة للبحـوث والدراسـات والكتابـات التـي تناولـت هـذا الموضـوع وتزويـد المكتبـة بمراجـع تسـاعد الدارسـين والباحثـين في هـذا المجـال.

**الأهميـة العمليـة:** تسـاعد الدراسـة في معرفـة المشـكلات والمعوقـات التـي تواجـه المسـؤولين العامليـن بالقطـاع المـصرفي في مجـال تكنولوجيـا المعلومـات والإبـداع الإداري وتقديـم نتائـج وتوصيـات قـد تفيدهـم وتمكنهـم مـن اتخـاذ القـرارات السـلمية وتـلافي السـلبيات والعمـل عـلى تطويـر المعرفـة وتحقيـق الإبـداع الإداري

**1-5 أهداف الدراسة:**

الغـرض مـن هـذه الدراسـة هـو معرفـة أثـر تكنولوجيـا المعلومـات عـلى الابـداع الإداري بالقطـاع المـصرفي فـإن هـذه الدراسـة تسـعى إلى تحقيـق الأهـداف الآتيـة:

- التعرف على مدي استخدام القطاع المصرفي في السودان لمفهوم تكنولوجيا المعلومات.
- معرفـة دور متغـيرات تكنولوجيـا المعلومـات (الافـراد والأجهـزة والمعـدات) عـلى عنـاصر الإبـداع الإداري (الاصالـة والطلاقـة).
- اختبار مدى تأثير تكنولوجيا المعلومات على الابداع الإداري
- التوصية بمعالجة جوانب القصور في تكنولوجيا المعلومات في القطاع المصرفي

### 1-6 نموذج الدراسة:

شكل رقم: (1) نموذج الدراسة المقترح

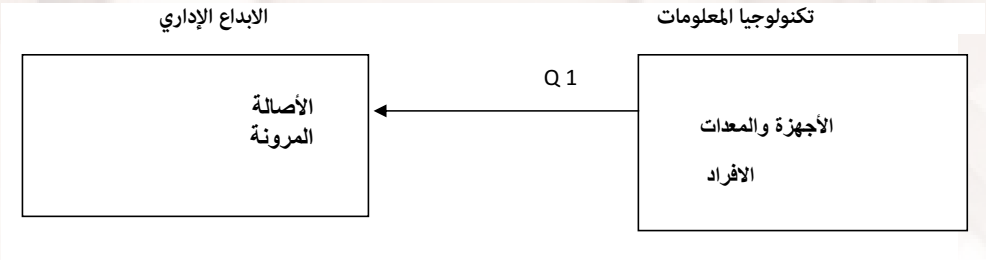


المتغير المستغلالمتغير التابع

المصدر (إعداد الطالبة من واقع بيانات الدراسة2021 م)

### 1-7 حدود الدراسة:

الحدود المكانية: القطاع المصرفي في السودان.

الحدود البشرية: 280 موظف من موظفي القطاع المصرفي في المصارف العاملة بولاية الخرطوم.

### 1-8 منهجية الدراسة :

يعرف المنهج على أنه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة بقصد اكتشافه للحقيقة، ويعرف ايضاً على أنه فن التنظيم الصحيح لسلسلة الافكار العديدة، إما من اجل الكشف عن الحقيقة أو البرهنة عليها وكون كل ظاهرة او مشكلة محل الدراسة تتميز بصفات وخصائص خاصة تميزها عن غيرها ويجب ان تكون لكل دراسة منهجاً خاصاً يتوافق مع طبيعة المعطيات والمتغيرات المتعلقة بها. فالدراسة بطبيعتها قد تكون استكشافية أو وصفية أو انها اجريت لاختبار صحة الفروض وتعتمد طبيعة الدراسة سواء كانت استكشافية أو وصفية أو لاختبار صحة الفروض على مدى تطور المعلومات الموجودة في ذلك المجال

ووفقاً لموضوع الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي باعتباره المنهج المناسب إذ يهدف الى فهم الظاهرة وخصائصها والعوامل المؤثرة فيها، كما أنه يشتمل على جمع البيانات وتصنيفها وتبويبها، ومحاولة تفسيرها وتحليلها من أجل استخلاص النتائج والتحكم فيها وأيضاً التنبؤ بسلوك الظاهرة محل الدراسة.

### 1-9 الدراسات السابقة :

**دراسة أنور تبن محمد أرباب (2019)**

**بعنوان الدور المفسر للقدرات الإبداعية في العلاقة بين عمليات إدارة المعرفة والميزة التنافسية الأثر المعدل لتكنولوجيا المعلومات**

هدفت الدراسة لاختبار العلاقة أثر الوسيط للقدرة الإبداعية في العلاقة بين إدارة المعرفة

والميزة التنافسية في الشركات الصناعية في ولاية الخرطوم على النظرية القائمة على الموارد البشرية تم بناء نموذج الدراسة واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتم توزيع 300 استبانة استرد منها 207 بنسبة 70 % وتوصلت الدراسة الى أن هنالك علاقة إيجابية بين إدارة المعرفة والقدرات الإبداعية تتوسط العلاقة جزئيا بين عمليات إدارة المعرفة والميزة التنافسية وان تكنولوجيا المعلومات تعدل العلاقة بين إدارة المعرفة والابداع الإداري .

**دراسة عبد المحسن الفاتح إبراهيم (2017) :**

**بعنوان تكنولوجيا المعلومات وأثرها على الإبداع الإداري في القطاع المصرفي السوداني، بحث مقدم للحصول على درجة ماجستير العلوم في إدارة الأعمال.**

هدفت الدراسة للتعرف على أثر تكنولوجيا المعلومات على الإبداع الإداري في المصارف السودانية ،استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وكانت الاستبانة أداة رئيسية لجمع البيانات من عينة غير احتمالية (مسيره) وزعت (135) استبانة ، بنسبة استرداد (96%) من خلال مراجعة الأدبيات السابقة صيغت عدة فرضيات لدراسة الأثر وتمت معالجة البيانات إحصائيا عن طريق معادلة النموذجة البنائية، أظهرت نتائج الدراسة وجد علاقة بين المستلزمات المادية والمرونة .وأيضا وجود علاقة بين المستلزمات الاتصالية والمخاطر وتوصلت الدراسة الى عدة توصيات أهمها العمل على دوائر مختصه في المصارف تسهم في إعداد سياسات ووضع برامج للإبداع والمبدعين العاملين فيها . وتعمل هذه الدوائر على تشجيع إجراءات التجارب ولأترفض الأفكار الإبداعية حتى ولو كانت غريبة أو جديده، العمل على تحفيز المبدعين ماديا ومعنويا وحث الأخرين على الاقتداء بهم.

**دراسة أمنية عبد القادر على (2015):**

**بعنوان العلاقة بين مقومات ومعوقات الإبداع الإداري بالمؤسسات السودانية، دراسة تطبيقية على بعض منظمات الأعمال متعدد الأنشطة بمدينة الخرطوم، جامعة السودان للعلوم تكنولوجيا، كلية التجارة.**

هدفت الدراسة الى معرفة واقع الإبداع الإداري ودراسة مدى تأثيره بمعوقات الإبداع الإداري، أستخدم الباحث المنهج التاريخي والاستقرائي والتحليل الوصفي وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مدراء المكاتب بالإدارات المختلفة يتمتعون بمقومات الإبداع الإداري بدرجة عالية وأن المعوقات التنظيمية هي أهم المعوقات التي تحد من الإبداع لدي تلك الإدارات. كما أوصت الباحثة على عدم تركيز السلطة في يد الإدارات العليا كما أوصت بزيادة منح الحوافز المعنوية والمادية للمبدعين وتشجيع العمل الجماعي وتطوير عملية صنع القرار الإداري بما يشجع الإبداع الإداري

**الإطار المنهجي:**

**مفاهيم الدراسة:**

مفهوم وتعريف تكنولوجيا المعلومات

أختلف الباحثون في تعريف تكنولوجيا المعلومات نظرا لتشعب معنى هذا المصطلح، فكل باحث أعتمد تعريفة انطلاقا من نظرته لهذا المفهوم وسيتم ذكر فيما يلي مجموعة من التعاريف

عـرف بعليـا ومعمـوري (2011) تكنولوجيـا المعلومـات مبتدئـة بتعريـف الكلمـة لغويـا أن تكنولوجيا المعلومات هـي تعريـف لكلمـة Technology وهـي مشـتقة مـن الكلمـة اليونانيـة Techno وتعنـى فنيـات أو مهـارات أمـا بالنسـبة للجـزء الثـاني Logy فتعنـى علـم أو دراسـة وبعـد انتهـاء مـن تعريـف الكلمـة لغويـا كان لابـد مـن شرح مفهـوم تكنولوجيـا المعلومـات كالتـالي[1] تكنولوجيـا المعلومـات والاتصـالات هـي مجموعـة مـن الأجهـزة والأدوات التـي توفـر عمليـة تخزيـن المعلومـات بالإضافـة الى معالجتهـا ومـن ثـم اسـترجاعها، ثـم تتـم عمليـة إرسـالها عـبر أجهـزة الاتصـالات المختلفـة الى أي مـكان في العـالم واسـتقبالها مـن أي مـكان في العـالم وبالتـالي تكنولوجيـا المعلومـات وبشـكل مختـصر تعنـى « كل الأدوات والوسـائل التـي تسـاهم في تخزيـن واسـترجاع ومعالجـة المعلومـات مـن أجـل تحقيـق ميـزة تنافسـية مقارنـة بالمنظـمات المنافسـة الأخـرى

تكنولوجيـا المعلومـات هـي كافـة الأسـس والخطـوات المتبعـة عنـد الاتصـال ونـشر المعلومـات والقيـام بالعمليـات الحسـابية باسـتخدام كافـة الأجهـزة لإلكترونيـة المعـدة لذلـك مثل الحاسـوب ووسـائل الاتصـالات المختلفـة ضمـن ثوابـت وقوانـين علميـة وضعـت لذلـك.

تكنولوجيـا المعلومـات هـي عبـارة عـن خليـط مـن الطـرق والأسـاليب المختلفـة التـي توفرهـا الوسـائل التكنولوجيـة الحديثـة، والتـي تسـعى الى تبسـيط وتسـهيل عمـل النشـاط ورفـع أدائـه مـن جهـة، والعمـل عـلى الاسـتفادة والاسـتثمار في راس المـال الفكـري وجعلـة ميـزة تنافسـية مـن جهـة أخـرى، ويعـود جميـع مـا سـبق الى الفوائـد التـي توفرهـا تكنولوجيـا المعلومـات مـن سرع، دقـة شـفافية عاليـة إضافـة الى اتسـاع مداهـا مـما يجعـل عمليـة اتخـاذ القـرار أكـثر وضوحـا وصائبـة بشـكل أكـبر وتعـرف تكنولوجيـا المعلومـات أيضـاً تبعـا لتنـاول التكنولوجيـا مـن عـدة زوايـا مختلفـة كـما يـلي:

اسـتخدام التكنولوجيـا لتحقيـق هـدف معـين ن التكنولوجيـا هـي فـن الفنـون، التكنولوجيـا هـي علـم مـن العلـوم التكنولوجيـا معـارف وخـبرات ومهـارات معينـة، التكنولوجيـا سـلعة ومـما سـبق قـد توصـل الباحثـون الى التعريـف التـالي:

هـي مجمـوع المعـارف والخـبرات والمهـارات المتاحـة والمتراكمـة المسـتنبطة والتـي تتعلـق بالعتـاد المـادي كالآلات والأدوات، بالإضافـة الى الوسـائل المرتبطـة باسـتنتاج والخدمـات التـي تسـاعد عـلى تحقيـق أغـراض محـدد للمجتمـع، كـما أن هـذه التكنولوجيـا تسـتند عـلى العلـم والتنميـة الشـاملة مـن أجـل تقديمهـا وتطويرهـا فهـي تكنولوجيـا تكونـت نتيجـة التقـارب بـين تكنولوجيـا المعلوماتيـة وتكنولوجيـا الاتصـالات بغـرض جمـع، تخزيـن معالجـة وبـث المعلومـات سـواء كانـت في شـكل صـوتي، رمـوز، أشـكال، رسـوم، نصـوص، أو صـور

تكنولوجيـا المعلومـات هـي عبـارة عـن مجمـوع الآلات والمعـدات والعتـاد التـي يتـم اسـتخدامها لأجـراء عمليـات معالجـة، وتحليـل ونقـل البيانـات والمعلومـات بالإضافـة الى إظهارهـا ضمـن قيـاسي وبأقـل التكاليـف الممكنـة

« جمـع، معالجـة، تخزيـن، اسـترجاع ونـشر المعلومـات مـن خـلال التكامـل بـين الحاسـبات الالكترونيـة الحديثـة للاتصـالات

« أن مصطلح تكنولوجيا المعلومات يعبر عن الوسائل التقنية الحديثة من تقنيات الكترونية وحاسوبية بالإضافة الى شبكات الاتصالات التي تساعد على نقل المعلومات بدقة، مرونة وسرعة أكبر من الوسائل التقليدية بالإضافة الى قواعد البيانات، وان مفهوم تكنولوجيا المعلومات يختلف عن مفهوم تقانة المعلومات الذي يتكون من جميع المكونات السابقة الإضافة الى الموارد البشرية الذين يوظفون التكنولوجيا والاليات التي يستلمونها [2] ومن التعاريف السابقة تم جمع أهم المفاهيم لتعيف تكنولوجيا المعلومات كما يلي

فالتكنولوجيا هي مجموعة الأدوات والوسائل المادية بالإضافة الى المعارف والخبرات المتراكمة التي يتم استخدامها لإشباع الحاجات المادية والمعنوية سواء على مستوى الفرد أو المجتمع

ومنه تكنولوجيا المعلومات تعنى:

هي كافة الأجهزة المادية والأساليب البرمجية الحديثة (اتصالات، تخزين المعلومات ومعالجتها ونشرها وعرضها، العمليات الحسابية) التي تساهم في تعزيز الميزة التنافسية للشركات كونها تساعد على رفع الكفاءة، اختصار الوقت وتقليل التكاليف

## عناصر تكنولوجيا المعلومات :

### الأجهزة والمعدات:

وهى التي تشتمل على كل ومختلف أنواع المكونات والوسائط المادية المستخدمة في العمليات التي تمر بها البيانات والمعلومات مثل نظم الحاسبات مختلف أنواعها وملحقاتها بمختلف أشكالها((3)).

**الأفراد:**

هم الأفراد الذين يستخدمون النظام أو المعلومات التي ينتجها النظام مثل المديرون، العملاء وعلى هذا الأساس فإن معظم مستخدمين النظام الاختصاصين والفنيين على تشغيل واستدامة النظام والذين يقومون بتطوير وتشغيل وإدارة نظام المعلومات فنياً ومنهم محللو النظام ومطور البرامج ومشغلو النظام من العاملين((4)).

**مفهوم الابداع الإداري**

حظي الإبداع الإداري بالاهتمام الواسع في الآونة الأخيرة، فكلما اختلفت بيئة الاعمال استلزم ذلك على المنظمة أن تقوم باستحداث أو تجديد أساليبها حتى تستطيع الاستمرار والاستقرار والبقاء لذا تسعى المنظمات الى ترسيخ ثقافة الابداع حتى تستطيع التميز عن غيرها من المنظمات وبالتالي تحسين أدائها

**مفهوم الأبداع**

تتعدد مفاهيم الأبداع وتتباين وجهات النظر حول تحديد ماهيته، فلا يوجد أتفاق بين العلماء حول تعريفة ويعود ذلك الى تعدد الظاهرة الإبداعية نفسها من جهة، وتعدد المجالات التي أنتشر فيها مفهوم الإبداع من جهة أخرى.

**أولا: تعريف الإبداع :**

1. الإبداع لغة: مشتق من الفعل بدع، وبدع الشى أو ابتدعه يعنى أنشاءه بدأه أولا، أي الإتيان بشي جديد وغير مألوف ([5])
2. الإبداع اصطلاحا:

التعريف 1 يعرف على أنه (القدرة على خلق وإيجاد أشياء جديدة لم تكن موجودة، وقد تكون أفكار أو حلولا وخدمات ومنتجات أو طرق وأساليب عمل يستفاد منها في المنظمة([6])

التعريف 2 عرف أيضا بأنه (التفوق في فهم الأمور على تقدم حلول غير مسبوقة لمشكلات قائمة وإنجاز أساليب وطرق توصل الى نتائج متفوقة ومتميزة ([7])

نستنتج أنه الإبداع يتطلب القدرة على الإحساس بوجود مشكلة تتطلب المعالجة ومن ثم التفكير لإيجاد الحل

ومنه يمكن القول إن الأبداع هو أفكار جديدة فعالة لإشباع حاجات الزبائن، وهو عملية تجديد وتحديث مستمر تشمل كلالمنظمة، وهو جزء من استراتيجية الأعمال الممارسات اليومية

التعريف 3 الابداع الإداري هو الأفكار والممارسات التي يقدمها المديرون والعاملون والتي تقضى الى إيجاد عمليات إدارية وطرق وأساليب أكثر كفاءة وفاعلية في إنجاز أهداف الشركة والمؤسسات، أو هو قدرة الفرد على استخدام إمكانياته الذهنية أو العقلية والاستفادة من الإمكانيات والموارد المتوفرة والممكنة لتقديم أداة أو وسيلة أو فكرة أو منتج جديد نافع ومفيد للمنظمة وأعضاءها وعملائها([8]).

**عناصر الابداع الإداري :**

**الأصالة :**

الاصالة هي الإنتاج غير المألوف الذي لم يسبق اليه أحد وتسمى الفكرة أصيلة إذا كانت لا تخضع للأفكار الشائعة وتتصف بالتميز، والشخص صاحب الفكر الأصيل هو الذي يمل من استخدام الأفكار المتكررة والحلول التقليدية للمشكلات

**المرونة :**

المرونة هي القدرة على تغيير الحالة الذهنية بتغير الموقف، وهذا ما يطلق عليه بالتفكير التباعدي وعكسها الجمود أو الصلابة أي التمسك بالموقف أو التعصب، ويمكن تحديد نوعين من قدرات المرنة .

**المرونة التلقائية:**

سرعة الفرد في إصدار أكبر عدد من الأفكار المتنوعة والمرتبطة بمشكلة أو موقف مثير وميل الفرد وفق هذه القدرة الى المبادرة التلقائية في المواقف ولا يكتفي بمجرد الاستجابة

**المرونة الكيفية:**

قدرة الفرد على تغيير الوجهة الذهنية في معالجة المشكلة ومواجهتها ويكون بذلك بتكيفه مع أوضاع المشكلة ومع الصور التي يأخذها أو تظهر بها المشكلة [9]

## نبذة عن الجهاز المصرفي في السودان:

يرجع قيام القطاع المصرفي السوداني إلى أوائل القرن العشرين عندما قامت بعض المصارف العالمية بفتح فروع لها كما يحدث في معظم دول العالم، تم إنشاء فرع البنك الأهلي المصري في عام (1903م) الذي كان يقوم ضمن مهامه بدور البنك المركزي بما يجرى بمصر وتلاه فرع بنك باركي عام (1913م)، بالإضافة الى فروع بنوك أجنبية أخرى كبنك مصر والبنك الكويتي والبنك الأثيوبي والبنك العثماني وفي عام (1956م)، بعد الاستقلال تم تكوين لجنة العملة للاطلاع بمهمة إصدار عملة سودانية موحدة تعكس التنوع الثقافي السوداني. وفي عام (1956م) ، تم تحويل بنك كريدي ليونة الى شركة سودانية تحمل أسم بنك النيلين صاحب هذا تشكيل لجنة من خبراء اجانب للنظر في إمكانية قيام بنك مركزي سوداني والذى كانت مهامه موزعة على اللجنة والبنك الأهلي المصري بجانب وزارة المالية وكان أن تم أنشاء بنك السودان المركزي في عام «1959م» وباشر عمله في عام «1960م» وصاحب هذه الفترة إنتاج بنوك تنموية لتقوم بمهام التمويل للقطاعات الزراعية والصناعية والعقارية وهى :(البنك الزراعي السوداني ، 1957م والبنك الصناعي السوداني 1961م والبنك العقاري السوداني 1976م . وفي العام (1970م)، تبنت حكومة مايو سياسة تأميم المصارف والتي كانت نتائجها تأميم خمسة مصارف أجنبية عاملة بالسودان، وفي عام 1973م تم تأسيس بنك الادخار السوداني وصاحبه خلال العام دمج بنك جوبا التجاري في بنك ام درمان الوطني الذي أصبح لاحقاً بنك الوحدة والذي تم دمجه لاحقاً في بنك الخرطوم وفي عام (1957م) تم دمج بنك البحر الأحمر التجاري في بنك النيلين وفي العام (1976م) انتهجت الدولة نهج الانفتاح الاقتصادي المتمثل في إصدار قانون تشجيع الاستثمار مما قاد الى التمدد الجغرافي للمصارف لتغطى كافة أقاليم البلاد ، وبموجب سياسة الانفتاح الاقتصادي تم إنشاء بنك فيصل الإسلام السوداني في عام (1967م) ،وبهذا يكون السودان دخل في حيل الدول التي تأوي المصارف الإسلامية ، حيث كانت التجربة رائدة لتطبيق النظام الإسلامي في السودان ولقد شهدت تلك الفترة دمج بنك الشعب التعاوني في بنك الخرطوم ونسبة لنجاح تجربة البنوك الإسلامية فقد تقرر في عام (1983م) أن تعمل البنوك وفق الصيغ الإسلامية على الرغم من قصر فترة المصارف الإسلامية بالسودان ، وفي العام (1989م) تم تعميق أسلمه الجهاز المصرفي بالسودان ، تلى ذلك تكوين الهيئة العليا للرقابة الشرعية للجهاز المصرفي السوداني في عام (1992) ، وكان هدف هذه الهيئة إلزام المصارف بالعمل وفق النظام المصرفي الإسلامي [10](1).

## التحليل العاملي التوكيدي لمتغيرات الدراسة:

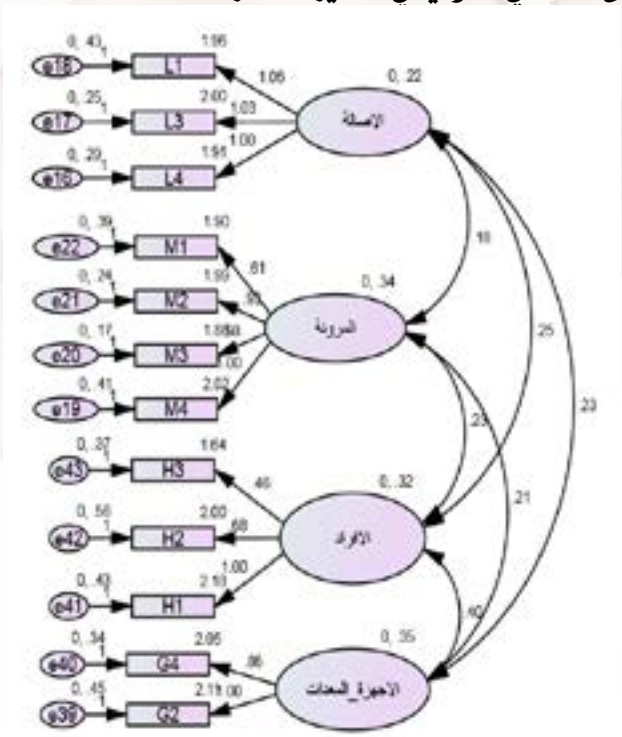


جدول (1) المتوسطات الحسابية والاعتمادية والارتباطات لمتغيرات الدراسة

| نوع المتغير | الأبعاد | الانحراف المعياري | الوسط الحسابي | معامل الفاكرنباخ |
|---|---|---|---|---|
| مستقل | الافراد | 56946. | 1.9330 | 56. |
| | الأجهزة والمعدات | 60799. | 2.1106 | 60. |
| تابع | الاصالة | 55961. | 1.9447 | 67. |
| | المرونة | 57461. | 1.9489 | 75. |

## اختبار الفرضيات:

**نمذجة المعادلة البنائية:** [Structural Equation Modelling [SEM

أعتمد الباحث في عملية التحليل الإحصائي للبيانات على أسلوب نمذجة المعادلة البنائية وهو نمط مفترض للعلاقات الخطية المباشرة وغير المباشرة بين مجموعة من المتغيرات الكامنة والمشاهدة، وبمعنى أوسع تُمثل نماذج المعادلة البنائية ترجمات لسلسلة من علاقات السبب

والنتيجة المفترضة بين مجموعة من المتغيرات. وبالتحديد استخدام أسلوب تحليل المسار، لما يتمتع به هذا الأسلوب من عدة مزايا، تتناسب مع طبيعة الدراسة في هذا البحث، وفيما يلي عرض مختصر لهذا الأسلوب ومبررات استخدامه.

**تحليل المسار:**

وهو أحد أساليب نمذجة المعادلة البنائية، والتي تعني بدراسة وتحليل العلاقات بين متغير أو أكثر من المتغيرات المستقلة سواء كانت هذه المتغيرات مستمرة أو متقطعة ومتغير أو أكثر من المتغيرات التابعة سواء كانت هذه المتغيرات مستمرة ومتقطعة بهدف تحديد أهم المؤشرات أو العوامل التي يكون لها تأثير على المتغير أو المتغيرات التابعة، حيث أن نمذجة المعادلة البنائية تجمع بين أسلوب تحليل الانحدار المتعدد والتحليل العاملي (Barbara G. Tabachnick and Linda S. Fidell, 1996)

ويستخدم تحليل المسار فيما يماثل الأغراض التي يستخدم فيها تحليل الانحدار المتعدد، حيث أن تحليل المسار يعتبر امتداداً لتحليل الانحدار المتعدد، ولكن تحليل المسار، أكثر فعالية حيث أنه يضع في الحسبان نمذجة التفاعلات بين المتغيرات.

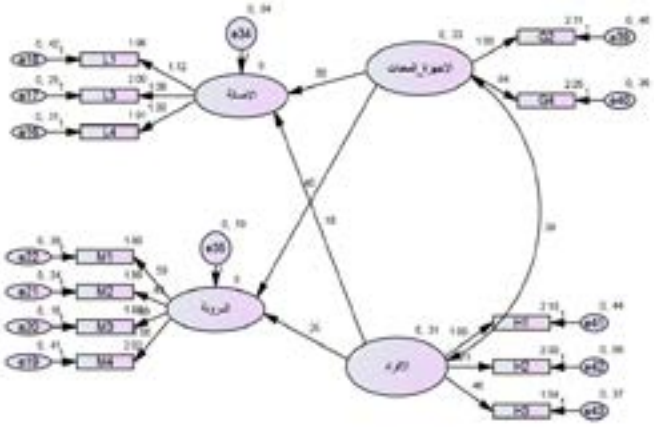

**المسار من تكنولوجيا المعلومات الى الابداع الاداري**

(Regression Weights: (Group number 1 - Default model

| | | | Estimate | .S.E | .C.R | P |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الاصالة | ---> | الاجهزة_المعدات | 496. | 169. | 2.936 | 003. |
| المرونة | ---> | الاجهزة_المعدات | 405. | 191. | 2.114 | 034. |
| الاصالة | ---> | الافراد | 182. | 173. | 1.054 | 292. |
| المرونة | ---> | الافراد | 249. | 189. | 1.315 | 189. |

**CMIN**

| Model | NPAR | CMIN | DF | P | CMIN/DF |
|---|---|---|---|---|---|
| Default model | 41 | 367.087 | 49 | 000. | 7.492 |
| Saturated model | 90 | 000. | 0 | | |
| Independence model | 24 | 1163.801 | 66 | 000. | 17.633 |

**Baseline Comparisons**

| Model | | NFI Delta1 | RFI rho1 | IFI Delta2 | TLI rho2 | CFI |
|---|---|---|---|---|---|---|
| Default model | | 685. | 575. | 715. | 610. | 710. |
| Saturated model | | 1.000 | | 1.000 | | 1.000 |
| Independence model | | 000. | 000. | 000. | 000. | 000. |

**Parsimony-Adjusted Measures**

| Model | PRATIO | PNFI | PCFI |
|---|---|---|---|
| Default model | 742. | 508. | 527. |
| Saturated model | 000. | 000. | 000. |
| Independence model | 1.000 | 000. | 000. |

**FMIN**

| Model | FMIN | F0 | LO 90 | HI 90 |
|---|---|---|---|---|
| Default model | 1.569 | 1.359 | 1.115 | 1.636 |
| Saturated model | 000. | 000. | 000. | 000. |
| Independence model | 4.974 | 4.691 | 4.234 | 5.180 |

**RMSEA**

| Model | RMSEA | LO 90 | HI 90 | PCLOSE |
|---|---|---|---|---|
| Default model | 167. | 151. | 183. | 000. |
| Independence model | 267. | 253. | 280. | 000. |

## مناقشة نتائج الدراسة:

1- توجد علاقة أثر مباشر بين تكنولوجيا المعلومات والابداع الإداري

أظهرت نتاج الدراسة أنة يوجد أثر إيجابى بين تكنوجيا المعلومات والابداع الإداري ويتفق هذا مع ماتوصلت الية دراسة (محسن 2017) مما يشير الى الفائدة المدركة لاستخدام تكنولوجيا المعلومات تؤثر على الابداع الادارى وأيضاً دراسة أريج (2015) توصلت الى وجود علاقة طردية بين جميع أبعاد تكنولوجيا المعلومات والابداع الإداري وعلاقة إرتباط من المحور ككل بين تكنولوجيا المعلومات والإبداع الإداري لدى وزارة التربية والتعليم بعزة ودراسة (أنور2019) أتفقت مع الدراسة بأن تكنولوجيا المعلومات تؤثر على الابداع الادارى

2- توصلت أيضاً الدراسة الى وجود علاقة بين الأجهزة والمعدات والمرونة والغرض من هذه العلاقة هو إختبار فرضية الفرعية للبحث التي تنص على وجود علاقة بين الجهزة والمعدات والمرونة وهذا تتفق مع دراسة عبد الله الخالق (2008) وهذا يشير الى أن إستخدام البرامج المناسبة يتلائم مع طبيعة العمل وان تياز هذه البرامج يمتاز بدرجة عالية من المرونة ويؤدى الى زيادة معدلات الابداع الادارى

3- كما توصلت إيضا الى وجود علاقة إيجابية بين الافراد والاصالة وهذا مايتفق مع دراسة دراسة أمنية عبد القادر (2015) أن مدراء المكاتب بالإدارات المختلفة يتمتعون بمقومات الإبداع الإداري بدرجة عالية وهي من أهم المعوقات التي تحد من الإبداع لدي تلك الإدارات.

## الخاتمة :

تعد تكنولوجيا المعلومات من ابرز مظاهر الربع الأخير من القرن الماضى وبدايات القرن الحالي وهذا راجع الى تضافر جهود الباحثين ورجال الاعمال . مما أدى الى الاستثمار في تلك التكنولوجيا وتطويرها لتتاقلم مع كل كل النشاطات فظهرت العديد من التكنولوجيات المتنوعة والوسائط والشبكات بمختلف اشكالها التي تربط أطرافا متباعدة عبر دول وقارات .

أن الابداع هو الاتيان بفكرة أو مجموعة جديدة وغير مألوفة عند الغير وتشكل تحسباً وتطوراً على النمط الموجود مروراً بأهم المستويات والمراحل والعوامل فية والتي من شأنها أن تؤثر على قدر المؤسسة الإبداعية واكتساب ميزة تنافسية .ومن أجل معرفة كيف تساهم أو تؤثر تكنولوجيا المعلومات على الابداع الادارى قمنا بأختيار المصارف العاملة بالسودان وحاولنا إسقاط الموضوع عليها للتحقق من فرضيات الدراسة . والوصول الى نتائج وتوصيات تساعد الباحثين في هذا المجال .

## التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، تم التوصل إلى مجموعة من التوصيات التي تمكن متخذي القرار في المصارف العاملة بالسودان الاستفادة منها، والتي من الممكن أن تساهم في تكنولوجيا المعلومات على تحقيق الابداع الإداري، وبناً على ذلك جاءت التوصيات التالية:

1. استقلال مختلف الخدمات التي تقدمها تكنولوجيا المعلومات في توجيهها لتشجيع العملية الإبداعية في المؤسسة من خلال تحسين إجراءات وقواعد العمل
2. محاولة الاستفادة من تجارب وخبرات الدول المتقدمة في مجال الاستخدام الأمثل لتكنولوجيا المعلومات
3. وضع برامج تدريبيه منظمة لكل الأفراد داخل المؤسسة لتتمكن من الاطلاع على كل ما هو متاح بتطبيقات تكنولوجيا المعلومات واستعمالها بالطريقة التي تضمن الاستفادة القصوى من منافعها
4. العمل على الاستفادة من الإمكانيات التي تقدمها تكنولوجيا المعلومات في مجال التدريب وذلك لرفع قدرات ومؤهلات العمل.
5. العمل على إعداد برامج التدريب المستمر للعاملين وتزويد المصارف بالبرمجيات الحديثة للاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والحفاظ على الكوادر الإدارية والفنية المدربة والقادرة على تكنولوجيا المعلومات من أجل تحقيق الإبداع الإداري

**الهوامش:**

(1) بعليا، خديجة ومعموري، صورية، (2011) دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في اكتساب مزايا تنافسية في منظمات الاعمال الملتقى الدولي الخامس، حول راس المال الفكري في منظمات الاعمال العربية في ظل الاقتصادية الحديثة، الجزائر: كلية علوم الاقتصاد والتجارة وعلوم التسيير، ص 14

(2) الكبيسي صلاح الدين عواد داؤود، فضيلة سلمان (2018) دور تكنولوجيا المعلومات في تبنى الابداع _ بحث تحليلي لا راء عينة من العاملين في المصارف الخاصة، بغداد، رسالة ماجستير، كلية الإدرار والاقتصاد، جامعة بغداد

(3) جردان عبد الناصر وآخرون، (تطبيقات **الحاسوب في الإدارة والتسويق**)، دار البارودي للنشر والتوزيع، عمان، الاردن

(4) عبد المحسن الفاتح ابراهيم، (تكنولوجيا **المعلومات وأثرها على الابداع الإداري**)، رسالة ماجستير، جامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا ،2017

(5) جمال خير الله، الابداع الإداري، دار أسامة للنشر، عمان '2009، ص 06

(6) عاكف لطفي خصاونة، إدارة الإبداع والابتكار في منظمات الأعمال، دار الحامد للنشر، عمان، 2010، ص34

(7) علي السلمي (إدارة التمييز وتقنيات الادارة في عصر المعلومات) دار غريب للطباعة والتوزيع 2005, ص 33

(8) وفاء العساف، واقع الابداع الإداري ومعوقاته، جامعة الملك سعود، 200 رسالة ماجستير منشورة 2004، ص8

(9) بلال خلف سكارتة ، مرج سبق ذكرة ص 123

(10) بنك السودان المركزي، مجلة الاحكام، العدلية لعلى حيدر باشا، (ص٤٨)

## المصادر والمراجع:


(1) بعليا، خديجة ومعموري، صورية، (2011) دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في اكتساب مزاياتنافسية في منظمات الاعمال الملتقى الدولي الخامس، حول راس المال الفكري في منظمات الاعمال العربية في ظل الاقتصادية الحديثة، الجزائر، كلية علوم الاقتصاد والتجارة وعلوم التسيير، ص 14

(2) أنور الدور المفسر للقدرات الإبداعية في العلاقة بين عمليات إدارة المعرفة والميزة التنافسية الأثر المعدل لتكنولوجيا رسالة دكتوراه منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا (1019)

(3) بلال خلف السكارنة **(الإبداع الإداري)** دار المسيرة للنشر، الاردن، عمان، 2007م

(4) أمنية عبد القادر العلاقة بين مقومات ومعوقات الإبداع الإداري، رسالة دكتوراه منشور، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، (2015)

(5) جردان عبد الناصر وآخرون، (تطبيقاتالحاسوب في الإدارة والتسويق)، دار البارودي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن

(6) جمال خير الله، الابداع الإداري، دار أسامة للنشر، عمان '2009، ص 06

(7) خوالدة رياض، وحنيطي محمد، (2008) أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات على الابداع الإداري في المؤسسات الأردنية

(8) سيكاران، أوما (2006) طرق البحث العلمي في الإدارة مدخل لبناء المهارات البحثية، تعريب أسماعيل على بسيوني، دار المريخ للنشر، الرياض

(9) عاكف لطفي خصاونة، إدارة الإبداع والابتكار في منظمات الأعمال، دار الحامد للنشر، عمان، 2010، ص34

(10) عبد المحسن الفاتح ابراهيم، (تكنولوجياالمعلومات وأثرها على الابداع الإداري)، رسالة ماجستير، جامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا ،2017

(11) على السلمي (إدارة التمييز وتقنيات الادارة في عصر المعلومات) دار غريب للطباعة والتوزيع 2005, ص 33

(12) الكبيسي صلاح الدين عواد داؤود، فضيلة سلمان (2018) دور تكنولوجيا المعلومات في تبنى الابداع _ بحث تحليلي لا راء عينة من العاملين في المصارف الخاصة، بغداد، رسالة ماجستير، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد

(31) وفاء العساف، واقع الابداع الإداري ومعوقاته، جامعة الملك سعود، 200 رسالة ماجستير منشورة 2004، ص8